

تتطلب

عزف مغربي

البيروني المصطفى





الكتاب : عزف مغربي

المؤلف : البحري المصطفى

النوع : شعر

رقم الإصدار الخاص : 237

السنة : 2021

الطبعة : الأولى (( الكتروني ))

الناشر : محررون



[مراسلتنا أضغط هنا](#)

---

جميع الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف بكل أنواع النشر  
المتاحة .

محررون : غير ملزمة بما يكتبه المؤلف من اراء وأفكار فهو  
توجه الكاتب الخاص .

# عزف مغربي

البحري المصطفى

شعر

## الشعب يريد

الشعب يريد .....

الشعب يريد .....

أن يسيح هذا المكان بزهر الجلنار

وأن يرسم على سطح هذا الخراب

طفلا بجناحين

الشعب يريد أن تمتد زرقة السماء

إلى ما دون أحلام الياسمين

وأحلام المجدلوية .

الشعب يريد .....

ورعاة البقر يريدون .....

والحاكم بأمر الله يريد ...

وأمي التبعي تريد ....

والكناري البرتقالي يريد .....

تقزم الكون وخطانا والحلم الذي نما

خلف سياج الرعب

والأيام

ماعادت أرجوحتنا المائسه

وكلاب الشوارع على مد الخوف

الشعب يريد

أن يضم الهواء إلى صدره

أن يكتب ما تقول الزهرة للماء

وما يكتب السجناء على جدران الزنازن .

الشعب يريد أن يريد

الشعب عقرب الساعة

وبوصلة الطيور الشريدة .

الشعب يكتظ الآن في ميدان الحرية

الشعب الآن على شرفة الزمن

جدائله البيضاء والعمر

لافتة على شرفة الزمن .

قالت منتفضة في الميدان لبائع الشطائر :

- أما آن لهذا الوضع أن يتغير ؟

قال : وشطائري ؟

قالت :

- لن نحتاج بعد لشطائك !!

قال : كيف ؟

قالت : ربما سنحتاجك رئيسا لجمهورية الياسمين .

ابتسم مبتعدا :

سأجعلك وزيرة للخبز والماء في حكومتي المقبلة .

الشعب يريد ما يريد

والحاكم بالله يريد

وأمي المتعبة تنتظر العائدين المتعبين

من الميدان

حاملين طفلا بجناحين

وشمسا لن تغيب إلى الأبد .

5/10/2019

## قمر على مرمى حجر

على مرمى حجر

يسكن

قمر

وعلى مرمى قمر

يسكن في قلبي حجر

آه يا مدينتي البعيدة

كم سنة يحتاج القمر

كي يقبل حلم هذا الحجر

وكم سنة يحتاج البشر

كي يدخلوا

مدينة الله وظل الشجر

مدينتي كم تعشق القمر

مدينتي حين ينام الشجر

تجلس على حجر



تفكر في قوارب الموت

و تصغي

لمراثي البحارة القدامى

وتاريخ السفر .

لمدينتي والقمر وجهان :

حين ييزغ القمر

تنام مدينتي

و حين يزغرد الحجر

ينأى بعيدا

كظل عابر هذا القمر .

حجر / قمر .....

قمر / حجر .....

وأنا بينهما .... محض احتمال

وحلم مؤجل

أتسلق انكساري إلى سدة الهاوية

أمضغ أيامي مثل شطيرة

وأرعي خلفي غدي

مثل منديل

أدندن وأنا أذرع شارع "جيليز" :

" أستودع الله في بغداد لي قمرا " - 1 -

أسير كأن الطريق أطول من حبل سرّة

أدندن :

" على قلق كأن الريح تحتي

أوجهها جنوبا أو شمالا " - 2 -

أسير أسير أسير

وبوصلتي دمي على الجدار

أسير / أطير

أطير / أسير

ودليلي الميدان

" و" بائعة المناديل " - 3 -

تمسح دم الجرحى

وقصيدتي هتافات الذاهبين إلى

بقعة الضوء الأخير .

هنا "ميدان البريد "

هنا "ساحة رياض الصلح"

هنا "ميدان التحرير"

هنا ام درمان وصنعاء

هنا أي المتعبة

تغزل الفجر خيوط ماء

هنا ما نريد

هنا السنابل تخرج من سراديب السجون

هنا نحن

هنا ما نريد أن نكون

هنا سنكون ما نريد

هنا ستنبت السوسنة الأخيرة .

19/10/2019

## عزف مغربي

جربت أن أركب كل أنواع الحروف  
من الكاف إلى النون  
وأن أخوض كل أنواع الحروب  
من حرب الشوارع  
إلى معارك العينين  
جربت أن أموت على كل الجبهات  
من جبهة الرفض  
إلى جبهة الحنين  
هذا قدرتي  
من حرب إلى حرب  
أعزل إلا من حلم كورته  
على جناح الفراشة الأولى .  
من حرب إلى حرب  
أعزل إلا من حروف النداء  
وأسماء الشهداء

وجذوة

أهدتها إلي النوارس على مضض

آه يا وطننا أكوره قمرا

على صفحة الماء

وأحمله

مثلما أحمل سحنتي

لم أنس أني توأمك الأوحد

وأنك تنمو على مهل

في

رمق الروح الأخير

جربتك / أدمنتك

مثل القصيدة

وأعرف

أننا سنلتقي ذات مساء

رقيقين

كشعرة الغيم

كموسيقى غريبة

كي

يكتمل نشيد الاكتمال .

على جلدي

وشمت صوتك

صامدا مثل

"أنكيدو" .

واجفا

مثل قلبي .

آه يا وطني

لو خيط ماء

كي ينتهي الليل الطويل

وأنسى أننا ذات سجن

أظلم المكان طويلا

وانهمر الحنين

من

سماء الله

مطرا

على حفيف الكلمات .

آه يا وطننا

يعلمني أن الصباح أغرودة الليل

وأن الأزهار حلم الشجرة

وأن النهر كتاب الطبيعة الأول .

باهتا كان وجه القمر

حين لعل الرصاص

في أزقة البيضاء

وكنت مثل وريقة دفتر مهمل

أنتظر حبر الفجر

ربما ينبلج الضوء من كوة المدفع الرشاش

وينتهي

صخب المخاض الأخير .

17/3/2019

## حلم المنجل والمطرقة

حين يقفر البار إلا من القطط السمينة

أضع كأسى على مرمى حزنى

أسأله :

--- " هل اليوم خمر وغدا أمر ؟ "

تضح الكراسى الشاغرة بالقهقهات

يسحبني النادل

من عنقى

أقول له :

--- " داوونى بالتى كانت هى الداء "

يقذف بى إلى الشارع

مثل صندوق قمامة .

أجمع عظامى

ثم أسير فى اتجاه البحر

أسألكنى :

لا مكان هنا للحلم



البحر صახب

والسكارى يملؤون صمت الليل

أقول :

- " ربما تكون المقبرة أهدأ قليلا ؟ "

تمددت على جدث وثير

حدقت في قمر الغياب

تذكرت " غيفارا "

وحلم " المنجل والمطرقة "

تذكرت الزنازن الرطبة

والمنافي

بكيته. .... بكيت ..... بكيت

لكن يدا قزية

من تحت الجدث الوثير

ربتت على كتفي

ثم مسحت دمعتي

قلت :

الشهداء أرحم .

تجمعوا حولي

قلت :

-- " ما زال الحلم أبعد من قرن الشمس "

قالوا :

-- : ربما تأتي الشمس قبل " نضح التين والعنب "

23/ 02/2019

# وطني / لوحة ميتي

ترنيمة في حضرة اليوسفي

وطني

سوناتا حزينة

لوحة ميتي

و حلم مؤجل

وطني تاريخ الدمع في قصائدي المالحه

بحر محنط

وشمس خجلى

وطني مخفر سري

وعساكر

وطني حين أهدق في عينيه

يغرورق مثل غيمة

أسأله :

لماذا لم تأت إلي في الموعد

يوماً لي أن على فمه سبعا شدادا

وأنه يزحف في اتجاهي منذ آلاف الغصص

وأنه يحبني

كثيرا

يزورني كل فجر في زنازيني الرطبة

يكتبني

بخارا على وجه الماء

وزهرا على أوراق الشجر

ينتظرنني عند آخر الزقاق

ليقبلني

ما بين الجرحين .

-----

30 / 05 / 2020

# أيار الحزين

---- إلى عبد الرحمن اليوسفي ----

في أيار

عند بابه

حزينا

توقف القطار

في أيار

كان يردد

ذات الشعار

ويحلم مثلما نحلم

بقمر الفراشة

باسما

يكمل

المشوار .

في أيار

البحري المصطفى

عزف مغربي

مضى .....

دون أن يرى

قمر الفراشة

على

جدار الجدار .

29 /05 /2020

# قمر الفراشة

إلى مهدي عامل الحاضر دوما

في الليل

أوثقوه إلى

نخله

في الفجر

حط على كتفيه

قمر

الفراشه

-----

24 /05 /2020

## إعدام في الفجر

الثقب في الجدار

والرصاص يعوي مثل ذئب جائع .

نهر من

الدم السخين

يزكم الزمان .

صاح بي

السجان لم

يدونوا

بعد اسمك

في دفتر الاعدام

انحنيت فوق

الجثة المستلقية

عيناه في

عيني

السبابة اليمنى كرمح



واقف

وشارة النصر على

يسراه مرسومه

يموت الشهداء

باسمين

مثل

فجر

جارف

.....

.....

حلمي فرس

أسرجته

غيمه

أنا

قلبي جرس

يهتف بالثوره

فيا

يا أيها

السجان

موتي بذرة

سد

أو انزع قلبي المبحوح

لن تجد

سوى روح بلاد

من مطر

أرسمها مستلقيا

على

سما

من

شجر .

سوق السبت

10 يونيو 2018

## علمونا في المدارس

علمونا في المدارس

أن الكبار وحدهم يملكون

من المال حتى الدسائس

علمونا

أن السياسة جريمه

وأن أحزابهم سلم نحو الفضيله

وأن حدود الوطن

خط أحمر

وأن المارقين

ذباب وحثاله .

في المدارس

علمونا أن فلسطين محتله

وأن القدس عاصمة أبدية

وأن إسرائيل عدوه

واننا سنصلي في القدس  
لكنهم ... مع العجوز ترامب  
يشربون نخب الأنخاب  
على الجثث المرميه  
ويصلون في القدس  
تحت حماية الشباك  
ويعدون على عجل  
ورشة المنامه  
علمونا  
أن البترول للشعب وحده  
لكن بزاتهم تزكمننا برائحة النفط المهرب  
وان البترول كله  
للأسلحة الفتاكه  
يدهسنا جزء في ميادين الثوره  
والباقي لحماية الدوله العبريه.  
يا أبي لماذا صدقت الكذبه  
وجعلتني أصدق بني مره

يا أبي لماذا صرفتني  
عن التنظيمات الحزبية  
وحذرتني  
من المظاهرات الشعبيه  
يا أبي الا ترى الآن  
كيف يصافح حماة مكه  
من يقتلون أطفالنا بأريحيه  
وكوشنر اللعين  
يدعو لشرب ماء زمزم  
في جماجم  
أطفال غزه  
يا أبي ألا ترى الآن  
مؤذن المدينة المنوره  
كيف يدعو لدعم القضيه  
بمال المواخير والدعاره .  
ويدعو لشهداء الخمارات  
بالرحمة والمغفره .

لا تمسح دمعتي يا أبي  
فالقلب قنينة غاز  
والحاضر أفسى مما فات  
والفجر يومئ لي  
من خلف السجف  
بأن اسراب الخفافيش  
قريبا  
ستودع الشناشيل  
والأقبيه .....  
وأن الياسمين  
ذات صباح  
سيقيم برلمان المارقين  
وسيبني في الميادين  
منصات للثائرين :  
من هنا يبدأ تاريخ الياسمين

البحري المصطفى

عزف مغربي

من هنا

سيبدأ تاريخ المشردين  
في برلمان الياسمين .

11 / 06 / 2019

## نحلة نحاسية

حين فتحت شباك القلب للريح  
حطت على قلبي نحلة  
و كنت ساهما كيوم غريب  
سألتها عن أحبائي الذين مروا ببابي  
ذات مساء  
وعن أشجار الحور في الحديقة الخلفية  
وأسماء الشهداء  
وكتابات العشاق على حيطان سجن العقرب  
سألتها  
عن قنديل أرسطو  
وشمعة الحلاج  
ومصباح فوكو  
سألتها عن الغلابة في شوارع مراكش  
ومومسات الليل في مواخير عمان  
وعن شارع كنا نذرعه معا



إلى تقاطع الحقيقة  
وإثمين من خطوة الروح  
سألتها

عن واقع الحال

بكت دمعتين

وأهدتني وردتين

واحدة للشهداء

وأخرى للشهود .

قبلتني ما بين الجرحين

قلت :

متى ينتهي هذا النحيب الشجي ؟

قالت :

حين يخضر الأفق الشرقي .

23/06/201

## الفهرس

- 5.....الشعب يريد
- 8.....قمر على مرى حجر
- 12.....عزف مغربي
- 16.....حلم المنجل والمطرقة
- 19.....وطني / لوحة مبيتى
- 21.....أيار الحزين
- 23.....قمر الفراشة
- 24.....إعدام فى الفجر
- 27.....علمونا فى المدارس
- 32.....نحلة نحاسية
- 34.....الفهرس